

المخالفات التي قد تقع فيها النساء أثناء خروجهن للصلاة في المساجد



• التعطر والتزين:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ) [رواه أحمد والترمذي وغيرهما، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ].

وعن عائشة -رضي الله عنها-: قالت: (كُنَّ نساء المؤمنات يَشْهَدْنَ مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم صلاة الفجر مُتَلَفِّعات بِمَرْوِطِهِنَّ ثم يَنْقَلِبْنَ إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة، لا يعرفهن أحد من الغلس).

• الانشغال عن الصلاة بالكلام والغيبة:

الغيبة محرمة بالكتاب والسنة والإجماع، وعدها كثير من العلماء من الكبائر، وقد شبه الله تعالى المغتاب بآكل لحم أخيه ميتا فقال: ﴿أَيُّهَا أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: 12]. وقد عرف النبي صَلَّى الله عليه وسلم الغيبة بقوله: (أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته). رواه مسلم.

• الاختلاط ومزاحمة المصلين عند الخروج:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ قَلِيلًا، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ كَيْمَا يَنْفُذَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ" [رواه أبو داود وصححه الألباني 1/273].

الواجب عليهن أن يبادرن بالخروج قبل الرجال فور سلام الإمام ولا ينتظرن في المسجد حتى لا يتعرضن لأعين الرجال أو الزحام معهم أثناء الخروج من المساجد. وعليهن أن لا يمشين إلا في حافات الطرق وجوانبها، فإن ذلك أولى بهن، وأستر لهن.

وقد قال النبي ﷺ للنساء لما رآهن مختلطات بالرجال: «استأخرن، فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق» [رواه أبو داود وحسنه الألباني].

• عدم الاعتناء بنظافة المسجد:

إن الكثير من النساء المصليات لا يعرن لبيوت الله حرمة ولا تقديراً، فلا يعتنين بنظافة المسجد، بل يلقين فيه القاذورات والأوساخ، ولا ريب أن ذلك من الخطأ، فالنبي ﷺ أمر ببناء المساجد وتطيبها وتنظيفها، فأين هن من أمر رسول الله ﷺ؟!

• اصطحاب الأطفال الصغار للمسجد:

بعض الصائمات التي تحضر إلى الصلاة في المسجد تصطحب أطفالها وقد يكونوا دون سن التمييز وأخرى كذلك، فيجتمع الأولاد ويلعبون ويصبح المسجد مكانا للركض واللعب والمرح ويشغلوا المصلين والمصليات.

فيجب على الآباء والأمهات تربية أبنائهم التربية الصحيحة وتعويدهم على احترام المسجد وعدم اللعب فيه ومعاقتهم إذا صدر منهم ذلك.

• الخلوة مع السائق:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت النبي صَلَّى الله عليه وسلم يخطب يقول: "لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، فقام رجل فقال: يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال: انطلق فحج مع امرأتك". أخرجه البخاري ومسلم.

ومما يلاحظ أن بعض النساء يحضرن إلى المسجد مع السائق لأداء الصلاة ابتغاء الأجر من الله تعالى، وإن صلاة المرأة في بيتها خير لها من أن تخرج مع السائق الأجنبي لأداء الصلاة في المسجد.

